

يُعتبر تلقي العلم وتطويره والنهوض به من أولى أولويات الأمم والدول التي تسعى إلى التقدم ، وتحرص على سلامة وراحة مواطنيها ، وعلى تقديم أجود الخدمات لهم . غير أنّ الواقع العملي يشير إلى أنّ العلم سلاح ذو حدين ، فللعلم سلبيات تماماً كما أنّ له إيجابيات ، غير أنّ ما يميزه هو أن سلبياته يمكن أن تختفي إذا ما توفر الوازع الداخلي، والقيم الأخلاقية لدى العالم، أو لدى الحكام الذين يسعون على الدوام للاستفادة منه .

ليس العلم في حدّ ذاته فتّاكاً ولا نافعا ، وليس للاختراع شخصيّة ولا ميل ، وإنّما المسؤول عن النتائج الحاصلة هو الفكر الذي يوجّه آثاره ، إذن فالعلم لا يعود بالنّفع على الإنسان إلا بقدر ما يكون هذا الإنسان خيراً حتّى تنتفع منه الإنسانية أقصى حدود الانتفاع ، فكيف السبيل إلى هذا ؟

يجب أن يكون تقدّم الحضارة موازياً لتقدّم العلم ، فمأساة عصرنا كلّها سببها البون الشاسع بين تقدّم العلم وتحسّن الفرق البشري ، ولن يستطيع الإنسان تشييد المدينة الفاضلة إلا إذا غلب الشرّ الذي زرع في قلبه ، ونحن ما زلنا دون ذلك ، بل إنّ التفكير قد يذهب بنا أحيانا إلى أن العلم في زماننا هذا قد استعمل كأداة تهديم ، وما يؤكّد ذلك الانتشار الواسع للكثير من الاكتشافات العلميّة الفاتلة ، على غرار السلاح النووي ...

يجب أن نتق في المستقبل ، فأمر الإسراع التّطوّر البطيء للإنسانية موكل إلينا ، فالعلم اليوم يتقدّم تقدّماً سريعاً يفوق كلّ ما نرجوه ، فلنسع إلى أن نكون أداة تحرير وسعادة ، وعاملاً على تحسين حالة الإنسانية .

محّمّد مزالي - بتصرف -

البون = الفرق .

الأسئلة :

الجزء الأول (12 نقطة):

أ - أفهم نصّي : (06 نقاط):

1 - اقترح عنواناً مناسباً للسّند .

2 - من المسؤول عن نتائج العلم الوخيمة ؟

3 - ما سبب مأساة عصرنا ؟

4 - اشرح : فتّاك - مأساة .

5 - ابحث في السّند عن ضد : أردأ - تظهر.

ب - أتذوق نصّي : (نقطتان)

- استخرج من السند : 1 - ما نوع الصورة البيانيّة في قوله : " غلب الشرّ الذي زرع في قلبه " .

2 - استخرج من الفقرة الأولى طباقاً وبيّن نوعه .

3 - حدّد دلالة الرّابطين التّاليين : ليس - إنّ .

ج - أعرّف على قواعد لغتي : (04 نقاط) :

1 - أعرّب ما فوق الخط في السند .

2 - أسند الفعل : رجا مع الضّمائر : أنت (الأمر) أنتم (المضارع) ثم بيّن ما يطرأ عليهما من تغييرات ؟

الجزء الثاني : (08 نقاط) :

الوضعية الإدماجية :

السند : يمكن للعلم أن يفيد البشريّة في كثير من جوانب الحياة ، كما يمكن له أن يضرّها .

التّعليمة : اكتب نصاً توجيهيّاً (في حدود 8 أسطر) ، تحدّث فيه عن جوانب العلم الإيجابيّة والسلبيّة موظّفاً :

كناية عن صفة - فعلين مضارعين مجزومين ، وبعض القيم المدروسة .

تنبيه : ميّز ما وظّفت بالتسطير .